

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ميدانه وعقدت بنانى ببنا نه وترك شانى وان رغم الشانى لشانه وقلت معذرا عن التهويم
فى بعض أحيانه .

(أهلا بطيفك زائرا أو عائدا ... تفديك نفسى غائبا أو شاهدا) .

(يا من على طيف الخيال أحالنى ... أظن جفنى مثل جفئك راقدا) .

(ما نمت لكن الخيال يلم بى ... فيجله طرفى فيطرق ساجدا) .

ومن العصمة ان لا تجد هلا قبل المشيب ومع الزمن القشيب وقبل ان تمخض القربة وتبنى
الخانقاه والتربة وتؤنس بالـ الغربة وعلى ذلك فقد أثر وباء قلبى المعثر اللهم لا أكثر .

(وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ... برق تألق موهنا لمعانه) .

(يبدو كحاشية الرداء ودونه ... صعب الذرا متمنع أركانه) .

(فبدا لينظر كيف لاح فلم يطق ... نظرا اليه ورددت أشجانه) .

(فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سمحت به أجفانه) .

وجعلت الإملاء على حمل مؤازرته أيده الـ تعالى علاوة وبعد الفراغ من ألوان ذلك الخوان
حلاوة وقلت أخطب مؤلف كتاب الصباة بما يعتمده جانب إنصافه ويغضى على نقص ان وقع فيه
كمال أوصافه .

(يا من أدار من الصباة بيننا ... قدحا ينم المسك من رياه) .

(وأتى بريحان الحديث فكلما ... سمح النديم براحة حياه) .

(أنا لا أهيم بذكر من قتل الهوى ... لكن أهيم بذكر من أحياه) .

وعن لى ان أذهب بهذا الحب المذهب المتأدى الى البقاء الموصل الى ذروة السعادة في
معارج الارتقاء الذى غايته نعيم لا ينقضى أمده ولا ينفد مدده ولا يفصل وصله ولا يفارق الفرع
أصله حب الـ المبلغ الى قربه المستدعى لرضاه